

فتاوى ابن تيمية | 51 من 782 | ما تبنى عليه العبادة

الصحيحة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس عشر - [00:00:00](#)

والحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه الى يوم الدين وبعد نواصل حديثنا في لقاء الاضواء على فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:20](#)

رحمه الله ونتناول في حلقتنا هذه رسالة له تكلم فيها عن بيان ما تبنى عليه العبادة الصحيحة فقال رحمه الله العبادات مبناه على الشرع والاتباع لا على الهوى والابتداع فان الاسلام مبني على اصليين - [00:00:40](#)

احدهما ان نعبد الله وحده لا شريك له. والثاني ان نعبد ما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. لا نعبد بالاهواء اي والبدع قال الله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا - [00:01:01](#)

الاية وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فليس لاحد ان يعبد الله بما لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من واجب ومستحب - [00:01:23](#)

لا نعبد بالامور المبتدعة. كما ثبت في السنن من حديث العرباض بن سارية انه قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:01:37](#)

وفي صحيح مسلم انه كان يقول في خطبته ان خير ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وليس لاحد ان يعبد الا الله فلا يصلي الا لله ولا يصوم الا لله ولا يحج - [00:01:56](#)

الا الى بيت الله ولا يتوكل الا على الله ولا يخاف الا الله ولا ينظر الا لله ولا يحلف الا بالله وفي الصحيحين ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي السنن من حلف - [00:02:19](#)

ولله فقد اشرك وعن ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان الحلف بغير الله شرك. والحلف بالله توحيد وتوحيد معه كذب خير من شرك معه صدق. واذا كان الحالف بغير الله قد اشرك فكيف بالناذر لغير الله؟ والنذر - [00:02:39](#)

من الحلف ولهذا لو نذر لغير الله لم يجب الوفاء به باتفاق المسلمين يقصد الشيخ رحمه الله النذر للقبور والمزارات بقصد قضاء حاجات الناشرين كما يفعل اليوم عند الاضرحة وكما كان في الجاهلية ينظرون للاصنام - [00:03:03](#)

وهذا شرك اكبر يخرج من الملة لانه عبادة لغير الله عز وجل قال الشيخ فمن ظن ان النذر لمخلوقين يجلب له منفعة او يدفع عنه مضرة فهو من الظالمين. كالذين يظنون ان عبادة المخلوقين تجلب لهم منفعة او تدفع عنهم مضرة - [00:03:22](#)

ثم اجاب رحمه الله عما يحصل للمشركين عند الاضرحة وغيرها من الكلام الذي يسمعون حتى يظنون ان الميت يخاطبهم او ما يحصل لهم من الطيران في الهواء او الاخبار عن الامور الغائبة حتى يظنوا ان ذلك من الكرامة التي تحصل لهم ببركة الاموات او الاصنام. وقال رحمه الله وهؤلاء - [00:03:43](#)

اي المشركون قد تتمثل لهم الشياطين وقد تخاطبهم بكلام وقد تحمل احدهم في الهواء وقد تخبره ببعض الامور الغائبة وقد بنفقة او طعام او كسوة او غير ذلك. كما جرى مثل هذا لعباد الاصنام من العرب وغير العرب وهذا كثير - [00:04:08](#)

وهذا كثير موجود في هذا الزمان وغير هذا الزمان للظالمين للظالمين المبتدعين المخالفين للكتاب والسنة اما بعبادة غير الله واما بعبادة لم يشرعها الله. وهؤلاء اذا ظهر احدهم وهؤلاء اذا اظهر احدهم شيء - [00:04:29](#)

خارقا للعادة لم يخرج عن ان يكون حالا شيطانيا او محالا بهتانيا فخواصهم تقتزن بهم الشياطين لكن لا تقتزن بهم الشياطين الا مع نوع من البدعة. اما كفر واما فسق واما جهل بالشرع. فان الشيطان - [00:04:49](#)

الاغواء بحسب قدرته فان قدر على ان يجعلهم كفارا جعلهم كفارا وان لم يقدر الا على جعلهم فاسقا او عصاة جعلهم كذلك. وان لم يقدر الا على نقص عملهم ودينهم ببدعة - [00:05:10](#)

يخالفون بها الشريعة يخالفون بها الشريعة التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فينتفع منهم بذلك ولهذا قال الائمة لو رأيتم الرجل يطير في الهواء او يمشي على الماء فلا تغتروا به. حتى تنظروا وقوفه عند - [00:05:26](#)

ايها النهي ولهذا يوجد كثير من الناس يطير في الهواء وتكون الشيطان ولهذا يوجد كثير من الناس يطير في الهواء وتكون الشياطين هي التي تحمله لا يكون من كرامات اولياء الله المتقين - [00:05:47](#)

ومن هؤلاء من يحمله الشيطان الى عرفات. فيقف مع الناس ثم يحمله فيرده الى مدينته تلك الليلة ويظن هذا الجاهل ان هذا من اولياء الله ولا يعرف انه يجب عليه ان يتوب من هذا - [00:06:05](#)

وان اعتقد ان هذا طاعة وقربة فانه يستتاب. فان تاب والا قتل لان الحج الذي امر الله به ورسوله لابد فيه من الاحرام والوقوف بعرفة ولا بد فيه من ان يطوف بعد ذلك طواف الافاضة. فانه ركن لا يتم الحج الا به - [00:06:22](#)

بل عليه ان يقف بمزدلفة ويرمي الجمار ويطوف للوداع. وعليه اجتناب المحظورات والاحرام من الميقات الى غير ذلك من واجبات الحج وهؤلاء الضالون الذين يظلمهم الشيطان يحملهم في الهواء يحمل احدهم بثيابه فيقف بعرفة - [00:06:41](#)

ويرجع تلك الليلة حتى يرى في اليوم الواحد بلده ويرى بعرفة ومنهم من يتصور الشيطان بصورته ويقف بعرفة فيراه من يعرفه واقفا فيظن انه ذلك الرجل قد وقف بعرفة ومثل هذا وامثاله يقع كثيرا وهي احوال شيطانية - [00:07:02](#)

قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. ذكر الرحمن وذكر الرحمن - [00:07:25](#)

هنا هو الذكر الذي انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فالاحوال الرحمانية كرامات سببها الايمان وهي نعمة من الله على عبده لحجة في الدين او لحاجة بالمسلمين - [00:07:45](#)

واما اصحاب الاحوال الشيطانية فهم من جنس الكهان. يكذبون تارة ويصدقون اخرى. ولا بد في اعمالهم من مخالفة للامر ولهذا يوجد الواحد منهم ملابسا للخبائث من النجاسات والاقذار التي تحبها الشياطين. ويرى مرتكبا للفواحش - [00:08:06](#)

ظالما للناس وهذا فرق ما بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. والله المستعان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:26](#)